

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[63] الآيات ١-٢ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْكِتَابِ مُتَشَابِهًا مَثَانًا
تَقْوِ شَعِيرٌ مِنْهُ جُلُودٌ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ
وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ
يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (23) أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَاطِلًا يَهْدِيهِ اللَّهُ
الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ
تَكْسِبُونَ (24) كَذَّبَ الَّذِينَ كَانُوا أَكْذَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (25) فَأَذْأَقَهُمُ
الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْثَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (26) سبب النزول نقل بعض
المفسرين عن (عبد الله بن مسعود) أن جمعا من الصحابة ملأوا وتضجروا، فقالوا لرسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حدثنا حديثا يزيل السأم من نفوسنا والملل من قلوبنا،
فنزلت أول آية من الآيات المذكورة أعلاه معروفة القرآن بـ (أحسن الحديث) (1).

1 - سبب النزول ورد باختلاف يسير في تفسير (الكشاف)

المجلد الرابع ص 123 و في تفسير (القرطبي) و (الآلوسي) و (أبو الفتوح الرازي) و غيرها،
و ذلك في ذيل آيات البحث.